



جمال...الرائحة

لكنها سنة الله في الكائنات... فلا يحزنكم النكران...

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZaatoutAPN-Anniversaire.pdf>

د. رمضان زعطوط

z.ramdan@gmail.com

تميز السابقون في الخيرات... بوعي صاف....

يخترق حجب التخلف الحضاري ليزن حالة الأمة بالقسطاس المستقيم... مشخصاً الداء...
واصفا الدواء... مساهما في انقاذها من نفسها ومن أعدائها... مصححا للمسار مقبلاً للعثر...
مؤذنا في قلوب المخلصين أن حيا على العلم... حيا على الكدح والتعب... حيا على
الاعتكاف في المخابر والمدرجات جهادا معرفيا... بل توقا عرفانيا الى نور المشكاة...
استبصار و تبصراً... و جلاء لظلمات الفقر والجهل والمرض....

تميز السابقون بالخيرات... بفؤاد حساس...

يستقبل أمواج المعاناة التي يطلقها جسم الائمة... فيشاركها حزنها على حاضر يائس
ومستقبل يائس... رغم أنف ماضيها الزاهر الجميل.... روح يسري في قلب رجل تفرقت
أنفاسه على أحوال أمته... رغم ثقل الواجبات.. وضيق الاوقات... وقلة ذات اليد.... إنه
ليفتت جسمه ثم يوزعه على فتوق أمته يرتقها برفق الطبيب النطاسي لعل حياة تدب في
مواتها.... ورونقا يعود لمحيائها.... هالته الخروق في ضمير أمته فحمل همها ليلا
ونهارا وسراً و جهاراً.... ذلك هو راحلة الحق في مواجهة حامل الباطل...

ما ينفع الناس في مقابل الزبد والغناء...

الحمد لله أن سنته اقتضت....

{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ}

سرح طرفك في جامعات العالم العربي والإسلامي... وتأمل في ميزانياتها وهيكلها و
صروحها.. و قدر عدد جيوش
الاساتذة وجحافل الطلاب.... ثم دلني على مشروع علمي حضاري يهدف إلى انتشار الأمة
من واقعا البيئس... فيؤسس للبحث العلمي الطبي والنفسي بكد وموسوعية الأجداد
....ومهارة وعبقرية الأحفاد....
أعيذها نظرات منك صائبة أن تحسب تلك المؤتمرات والملتقيات والرسائل والبحوث ذات
شأن... فإني ألاحظها بعين ابن الخطيب :

ألقاب مملكة في غير موضعها.....كأهـر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

ثم انظر في جهد فرد من هذه الأمة... طبيب نفسي رشيد.. ذي عزم حديد.... أبن عليه

يخترق حجب التخلف الحضاري
ليزن حالة الأمة بالقسطاس
المستقيم... مشخصاً الداء...
واصفا الدواء... مساهما في
انقاذها من نفسها ومن
أعدائها

مؤذنا في قلوب المخلصين
أن حيا على العلم... حيا على
الكدح والتعب... حيا على
الاعتكاف في المخابر
والمدرجات جهادا معرفيا...
بل توقا عرفانيا الى نور
المشكاة... استبصار و تبصراً
... و جلاء لظلمات الفقر والجهل
والمرض....

روح يسري في قلبه رجل
تفرقت أنفاسه على أحوال
أمته... رغم ثقل الواجبات...
وضيق الاوقات... وقلة ذات
اليد....

هالته الخروق في ضمير أمته
فحمل همها ليلا ونهارا وسراً و
جهاراً.... ذلك هو راحلة
الخطيب في مواجهة حامل
الباطل...

دلني على مشروع علمي
حضاري يهدف إلى انتشار
الأمة من واقعا البيئس...
فيؤسس للبحث العلمي الطبي
والنفسي بكد وموسوعية

وعيه الصافي وفؤاده الحساس إلا أن يداوي بعض جراح أمته العلمية... غيرة منه على عرضها الطبي والنفسي... إحياء لسنة **الجهاد المعرفي** الدارسة.... فيؤسس الشبكة العربية للعلوم النفسية .. وما أدراك ما هي...

تميز السابقون للخيرات... بروح الانصاف..

اعترافا بالجميل لأهله... وتقديرا لتضحيات الافراد والجماعات...

لا يدرك القاعدون ما يعانیه الكادحون إلى ربهم كدحا... حين ينسجون شبكة رقمية يرمون بها بحار المعرفة ومحيطاتها يرومون جواهر الحكمة ولأنها... تركية للنفوس وتجلية للعقول.... جهد رجل واحد يستحق لقب النبي له: "بالراحلة"

"إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلًا"

ألا تخجل المؤسسات والجامعات و معاهد البحوث و جحافل الباحثين من جهد طبيب فرد رفع عنا حرج فرض الكفاية... وناب عنا في رفع الغمة عن هذه الأمة...؟؟
لما يُترك وحده كما وقع للبروفيسور محمد احمد النابلسي من قبل؟.. لما لا يُكرم هذا الجهد بما يستحق ويُدعم بما يليق؟.. أليس ذلك ديدن الامم الجادة ؟ لو رُصدت بعض الجوائز التي تُقدم هنا وهناك احتفاء بالهزل الماجن... لهذا الجد الحضاري... لتحولت الشبكة الى مؤسسة... بل إلى صرح عربي وإسلامي عالمي.... وهي في قلوبنا كذلك...

لكنها سنة الله في الكائنات.... فلا يحزنك يا جمال النكران...

وكل عام والشبكة والصيد... في خدمة لغة الضاد

الأجداد.... ومهارة ومبقرية الأجداد...

جهد رجل واحد يستحق لقب النبي له:
"بالراحلة"

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلًا

لما يُترك وحده كما وقع للبروفيسور محمد احمد النابلسي من قبل؟.. لما لا يُكرم هذا الجهد بما يستحق ويُدعم بما يليق؟..

كل عام والشبكة والصيد... في خدمة لغة الضاد

*** **

13 جوان 2015

" شبكة العلوم النفسية العربية "

" تدخل عامها الثالث عشر ... "



*** **

أجمع لالتحان... في

لهم... لنا... للإنسان فينا ... للعالمين...

مؤسسة العلوم النفسية العربية